استراتيجية مقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م

إعداد

أد/مصطفي محمد أحمد الفقي

أستاذ بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

أد/محمد أبو الحمد سيد أحمد

أستاذ بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع كلية التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة

استراتيجية مقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م

مصطفي محمد أحمد الفقي[١] ، محمد أبو الحمد سيد أحمد[٢]

[١] **جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية.**

قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

[١] **البريد الالكتروني:** mofrehelfeky@hotmail.com

ملخص الدراسة :

يعد المجال المدرسي من أقدم وأهم مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية حيث تضطلع المهنة فيه بدور بالغ الأهمية في دعم الوظيفة الاجتماعية والمجتمعية للمدرسة، خاصة في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية المعاصرة التي ساهمت في وضع رؤية مصر ٢٠٣٠م ، إلا أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يواجه جملة من التحديات والمعوقات لا زالت تؤثر على جودة حياته ومن ثم دوره في تحقيق أهداف المدرسة الحديثة التي تستطيع التعاطي مع تلك التغيرات. من هنا تتضح أهمية وضع استراتيجية لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م وعليه هدفت الدراسة إلى وضع رؤية استراتجية لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م ، بعد تحديد مدى جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي ، من خلال المنهج الوصفي وباستخدام أسلوب المسح الاجتماعي لعينة قوامها ٣٨٠ مفردة من الأخصائيين الاجتماعيين المدرسيين بجمهورية مصر العربية ، وقد نوقشت النتائج وتم وضع الاستراتيجية المقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م

المصطلحات الأساسية: استراتيجية مقترحة، جودة الحياة الوظيفية، الأخصائي الاجتماعي المدرسي، التعيرات المعاصر، رؤية مصر ٢٠٣٠م.

A Proposed Strategy for Improving the Quality of Social Worker Career at School in the Light of Egypt's 2030 Vision

Mostafa Mohammad Ahmad Al-Fiqi[١], Mohammad Abu Al-Hamad Sayed Ahmad[2]

[١]Imam Abdul Rahman bin Faisal University

[2]Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.

[١]E-mail: mofrehelfeky@hotmail.com

ABSTRACT:

The school field is one of the oldest and most important areas of professional practice of social work, as the profession plays a very important role in supporting the social and societal function of the school, especially in the light of the contemporary social, cultural and technological changes that contributed to developing Egypt's vision 2030. However, the school social worker faces a number of challenges and obstacles which affect the quality of his life which in turn reflects on his role in achieving the goals of the modern school. Thus, there was a dire need for developing a strategy to improve the quality of the career life of the school social worker in the light of Egypt's vision 2030. Accordingly, the study aimed at developing a strategic vision to improve the quality of the career life of the school social worker in the light of Egypt's vision 2030, after determining the quality of the career of the school social worker, through the descriptive method and using the social survey method for a sample of 380 school social workers in the Arab Republic of Egypt. The results were discussed and the proposed strategy was developed to improve the quality of career in the light of Egypt's vision 2030.

Keywords: Proposed Strategy, Quality of Work Life, School Social Worker, Contemporary Changes, Egypt's Vision 2030.

مقدمة:

تعتري المجتمع المعاصر جملة من التغيرات والتحديات المعقدة التي تتطلب مجابهتها التأكيد على حسن استثمار المجتمع لأصوله المادية والبشرية والفكرية والاجتماعية ، وتوفير السياقات البيئية الثقافية والاجتماعية والتنظيمية الملائمة لتحقيق أهداف التنمية وضمان استدامتها بما يوافق رؤاها المستقبلية.

وبينما تكافح المجتمعات في جميع أنحاء العالم لمواكبة التقدم التكنولوجي ، فإنها تواجه العديد من التحديات الجديدة مثل : زيادة التعقيد ، والمزيد من الفرديّة والتنوع الاجتماعي ، وتوسيع التوحيد الاقتصادي والثقافي "النظام الاقتصادي والثقافي العالمي الموحد(Rieckmann, 2017,P:10)

ومن ثم فإن الأمم الأكثر وعياً بطبيعة هذه التطورات– في عالم اليوم - تستعدّ لمجابهتها ورفع تحدّياتها المستقبلية بإعطاء الأولوية في اهتماماتها للتربية والتدريب(التومي ، ٢٠٠٩، ص: ١٦)

كما أن المجتمعات المعاصرة تحرص على تحقيق أعلى درجات الجودة في المخرج التعليمي وقد أصبحت قضية جودة التعليم موضع اهتمام المعنيين بالتعليم على الصعيدين الإقليمي والعالمي (أبو دف ، والوصيفي ، ٢٠٠٧، ص: ٣٥)

ومن الأهداف الاستراتيجية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م لتحسين جودة نظام التعليم قبل الجامعي : تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الواحد والعشرين، وتفعيل قواعد الجودة والاعتماد المسايرة للمعايير العالمية، تطوير المناهج بجميع عناصرها بما يتناسب مع التطوّرات العالمية، تطوير البنية التنظيمية للوزارة والمديريات والإدارات المدرسية والمدارس، بما يحقق تحسين الخدمة المدرسية المقدّمة،التوصل إلى الصيغ التكنولوجية الأكثر فعالية، في عرض المعرفة المستهدفة وتداولها بين الطلاب والمعلمين ، مع توفير بنية تحتية قوية داعمة للتعلّم (معامل – مكتبات – اتصال بالإنترنت – مرافق لممارسة الأنشطة، وخلافه). ويتطلب ذلك الاعتماد على جهاز إداري كفء وفعال يتسم بالمهنية والشفافية والعدالة والاستجابية والجودة ويعلي من رضاء المواطنين بما يدعم الأهداف التنموية (الهيئة العامة للاستعلامات ، ٢٠١٨م) ، لذا أ فإن المنظمات بإداراتها المختلفة تسعى إلى تحقيق مزايا متعددة نتيجة تبنيها لبرامج جودة حياة العمل لتنمية قدرة المنظمة على توظيف أشخاص أكفاء ، وتعظيم قدرة المنظمة التنافسية ، وتوفير قوة عمل أكثر مرونة ، وولاء ودافعية ، وتوفير ظروف عمل محسنة ومطورة من وجهة نظر العاملين ، وتعظيم الفعالية التنظيمية من وجهة نظر أصحاب المنظمة مع التأثير الإيجابي على ممارسات إدارة الموارد البشرية مثل التدريب وانتقاء فريق العمل واستقطاب العاملين " (بن خالد وبوحفص ، ٢٠١٥م ، ص : ١١٩)

ويعد المجال المدرسي من أقدم مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية، ففي عام ٢٠٠٦م، احتفلت الجمعية الامريكية للخدمة الاجتماعة المدرسية بمرور مائة عام على وجودها في الولايات المتحدة الأمريكية كمهنة حيوية ، حيث بدأ الأخصائيون الاجتماعيون علاقات التكامل بين المدرسة والمنزل، والمجتمع المحلي والمدرسة 2013 (Elaine P. Congress, Manny J. Gonzalez . ،p.57)

وفي مصر فقد بدأت الخدمة الاجتماعية في المدرسة المصرية في العام الدراسي ١٩٤٩م - ١٩٥٠م، وذلك عندما أصدر وزير المعارف الأستاذ الدكتور طه حسين قراراً بجعل التعليم مجاناً لأبناء الشعب المصري ، وحتى يتفرغ المدرسون للعملية المدرسية فقد تم أخذ المسئوليات الإدارية والإشرافية والاجتماعية من المدرسين وتكليف الاخصائيين الاجتماعيين بها ليحل محل المدرس المشرف فيما يتعلق بالأنشطة المدرسية ، ثم كان التوسع - تدريجيا - في توظيف الأخصائيين الاجتماعيين (أبو النصر ، ٢٠١٧م ، ص ص : ٩٦- ٩٧) حتى أصبحت المدارس لا غنى لها عن وجود الأخصائي الاجتماعي بجانب بقية المهن الأخرى بهذا المجال.

كما يعمل معظم الأخصائيين الاجتماعيين في مصر في النظام المدرسي نظرًا لكثرة عدد المدارس ، فهم يساعدون المدارس في تقديم خدمات تعليمية جيدة للطلاب ومساعدة الطلاب على الاستفادة القصوى من الخدمات التي تقدمها المدارس (Soliman, H, 2013, p.45)

بيد أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي لازال يواجه العديد من التحديات التي تؤثر على أدائه الوظيفي وتحول دون فاعليته ؛ حيث تشير مجموعة متنامية من الأدبيات إلى أن الاخصائيين الاجتماعيين يعانون من الإجهاد المرتبط بمجموعة متنوعة من العوامل بما في ذلك نوعية بيئات الممارسة المهنية والموازنة بين مطالب حياتهم المهنية والشخصية وبين جودة الممارسة المهنية ، حيث إن بيئات العمل تؤثر على : الرضا الوظيفي والتوظيف ، وفي نهاية المطاف مخرجات الممارسة والتدخل مع العميل(NLASW,2017,P:10) ومن بين القضايا الأكثر إلحاحا في مجال ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية وما يواجهها من عدد كبير من التغييرات والمشاكل ما يلي (Dulmus&Sowers, 2012, Pp:121-124) زيادة المنافسة العالمية والتميز التربوي. فمن المتوقع أن يحتاج الأخصائيون الاجتماعيون بالمدارس لإثبات مساهماتهم تجريبياً إزاء التركيز على مقاييس الأداء والاختبارات الموحدة، وقد كانت هناك ضغوط متزايدة على الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس لإدراك التدخلات المهنية الملائمة لتحقيق نتائج تعليمية محددة في ظل تسارع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، وأثرها على التعليم.

ومن المتوقع أن يحتاج الممارسون لمواكبة ودمج التدخلات القائمة على الأدلة ، ومداخل جديدة لحل المشكلة ، والشراكات المبتكرة لتلبية احتياجات جميع الطلاب (Corocoran, 2008, Pp:10-11)

وهنا تظهر أهمية جودة الحياة الوظيفية - في المجال المدرسي بوجه خاص- بالنسبة للأفراد ، وللنمو العمالة والاقتصاد المستدام والتنافسي كما يتعلق التنوع قبل كل شيء باحترام أساسيات : السن ، أو الأخلاق ، أو الإعاقة ، أو التوجه الجنسي ، واستخدام كفاءة كل شخص دون تمييز ، وانطواء ظروف العمل على الاهتمام - ليس فقط في بيئة العمل - بل أيضًا بالتطوير وبالتعلم مدى الحياة ، والمساواة ، والتأثير والمرونة جنباً إلى جنب الأمن ، النفوذ ، والتنقل والسلامة والتعلم في العمل والتأكيد على كون الموظف قادراً على التأثير على وقت العمل ، وتنظيم العمل ، ومحتوى العمل (**Inda, 2013,P:10**)

وبالنسبة للأفراد تُعد جودة الحياة العملية عاملاً بالغ الأهمية في تحديد رضا الموظفين في كل مؤسسة تقريبًا. في عصر اليوم ، تحمل جودة حياة العمل أهمية كبيرة ، وإذا تم تقويضها ، فيمكن أن تؤثر سلبًا على المنظمة

(Bansal, Phatak، Sharma , 2015p.139)

كما توجد أدلة أخرى لإظهار أهمية جودة الحياة في العمل حيث يؤكد كل من **Rice and others (Alvin et.al.1999 and Tenbergen,1979)** **(1985)** ورايس وآخرون، على العلاقات بين الرضا عن العمل ونوعية حياة الناس ، فقد اهتموا بتجربة العمل ، وكيف يمكن أن تؤثر النتائج على نوعية الحياة العامة للشخص (**Dixit & Pandiya2015. P.125**).

على الجانب الآخر و وفقًا للجمعية الأمريكية للإجهاد الوظيفي (**AIS**) ، فإن الإجهاد الوظيفي بعيداً عن المصدر الرئيسي للتوتر بالنسبة إلى البالغين الأمريكيين ، عامل مهم في فهم العلاقة بين ضغوط العمل والنوبات القلبية وارتفاع ضغط الدم والاضطرابات الأخرى.

(Ana Maria Rossi، James A. Meurs، Pamela L. Perrewé 2020,P,ix)

وقد اهتمت جمعيتي نيوفاوندلاند ولابرادور للأخصائيين الاجتماعيين (NLASW) بما لديهما من تفويض بتعزيز التميز في الخدمة الاجتماعية ، والتأكيد على تفهم وتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائيين الاجتماعيين بما يدعم التميز في الممارسة، وقد بدأت في تنفيذ مشروع جودة الحياة الوظيفية من قبل جمعية أونتاريو للأخصائيين الاجتماعيين(**OASW**) من أجل وضع استراتيجيات جديدة لتحسين

بيئات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين محلياً ووطنياً ؛ بغية الحصول على بيانات كمية ونوعية حول العوامل التي تؤثر على نوعية حياة عمل الأخصائيين الاجتماعيين، والاستفادة من المعلومات لدعم المدافعة حول قضية تحسين نوعية الحياة العملية للأخصائي الاجتماعي، وإنشاء بنك معلومات وطني لتمكين المقارنات الإقليمية والوطنية (NLASW, 2007,P:1)

ومن ثم فإن ثمة تغيرات عديدة عالمية ومحلية لازالت تُفرض على الخدمة الاجتماعية المدرسية فمن أهمها عالمياً : ضرورة أن يكون لدى الاخصائيين الاجتماعيين معرفة وفهم حول "تأثيرات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة بالنسبة لتقديم الخدمات" و "يجب أن يكونوا قادرين على استخدام أساليب وتقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات C & IT لمجموعة متنوعة من الأغراض بما في ذلك الاتصالات المهنية وتخزين البيانات واسترجاعها والبحث عن المعلومات "(Hill,& Shaw, 2011, P:57)

وقد غيرت التكنولوجيا الرقمية ، والإنترنت ، وغيرها من التكنولوجيا الإلكترونية طبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية وتعليمها، حيث يمكن للأخصائيين الاجتماعيين المعاصرين تقديم الخدمات للعملاء عن طريق استخدام الاستشارات عبر الإنترنت ، والاستشارات الهاتفية ، والاستشارات عبر الفيديو ، والعلاج الإلكتروني (العلاج الشخصي) ، والتدخلات المستندة إلى الويب الموجهة ذاتيًا ، والشبكات الاجتماعية الإلكترونية ، والبريد الإلكتروني ، والرسائل النصية. (Reamer, F. , January 2018) ، أما محلياً فتعد رؤية مصر ٢٠٣٠م من التغيرات التي تفرض نفسها على التخطيط الجيد لجودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي انطلاقًا من ضرورة تطوير أنساق المنظومة المدرسية قبل الجامعية بما يلائم متطلبات تحقيق الجودة بها ، وتزامنًا مع كون مجالات الجودة ومعاييرها رهناً بجهود العمل الفريقي، وجوهرية دور الأخصائي الاجتماعي فيها

وقد أكدت دراسة (السيسي، ٢٠٠٥م) ضعف التعاون بين الأخصائي الاجتماعي وفريق العمل بالمدرسة من إداريين ومدرسين ، وأكدت دراسة (ناصر ، ٢٠٠٦م) ضعف استخدام الأخصائي الاجتماعي لمهارات الممارسة العامة في المجال المدرسي بسبب قصور التدريب الميداني أثناء الإعداد المهني ، وكذلك التدريب أثناء الخدمة ، وأكدت دراسة (حجازي ، ٢٠١٢م) أن هناك قصورا فى أداء الأخصائى الاجتماعى بالمدارس الثانوية الفنية للتعليم والتدريب المزدوج ، كما أن هناك متطلبات (معرفية –مهارية–قيمية وأخلاقية –إدارية –مجتمعية) لتحسين جودة الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى وأشارت دراسة (فوزي ، ٢٠٠٨م) إلى تنامي الاحتراق الوظيفي والشعور بالضغط المهني بسبب قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين وكثرة المسئولية الملقاة على عاتق الأخصائي

الاجتماعي مع ندرة الموارد المادية وشعور بعض الأخصائيين الاجتماعيين بعدم الرضا عن عملهم وقلة العائد المادي والمعنوي) ، وأوصت دراسة (الكفراوي ، ٢٠١٢م) بضرورة الأخذ بالممارسة العامة ومداخلها فى تعامل الأخصائى الاجتماعى مع مشكلات رعاية الطلاب الموهوبين ، واستثمار الإمكانات المتاحة بالمدارس والاستعانة بالمؤسسات المحيطة والتواصل مع الأسرة حتى يتم العمل الفريقى ، وأكدت دراسة (محمد ،٢٠١٤م) ، وجود معوقات تواجه الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء المتغيرات التكنولوجية وضعف متابعة الأخصائيين الاجتماعيين للتطورات المهنية من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، قصور في التعرف على مؤسسات جديدة للاستفادة منها في خدمة الطلاب ، وتوصلت دراسة (Fouché, & Martindale,2011) إلى أن تمكين "التوازن بين العمل والحياة أصبح بعيد المنال بالنسبة لممارسي الخدمة الاجتماعية ومن ثم فمن الضروري إجراء محادثات حول مجالات الحياة التي تحدد التوازن لكل فرد حول الرضا عن الحياة أو عدم الرضا ، وإجراء تقييم مستمر لجوانب التوازن للفرد كجزء من القوى العاملة المستقبلية ومن ثم تمكين إدارة أكثر فعالية أمام الإجهاد ، ومتطلبات جودة تقديم الخدمات في الممارسة ، وتوفير إطار للتنمية المهنية والتقدم الوظيفي للممارسين ونوقشت القضايا المتعلقة بتعليم الخدمة الاجتماعية والممارسات التي يمكن أن تعزز رفاهية الممارسين على المدى الطويل وتشجع على العادات الآمنة في إطار الخدمة الاجتماعية ، كما هدفت **دراسة** (Ajala. 2013) **إلى** النظر في جودة حياة العمل (QWL) ورفاهية العمال من خلال مدخل الأخصائيين الاجتماعيين الصناعيين بمنظمات الحلويات باستخدام خمسة متغيرات لقياس جودة الحياة ، واتضح أن كلا من المتغيرات الخمسة مرتبطة بشكل كبير برفاهية الأخصائيين الاجتماعيين، واقترحت الدراسة اتخاذ خطوات استباقية في دمج الاستراتيجيات والسياسات وبرامج التدريب والإجراءات واستراتيجيات المواجهة ذات الصلة لتحسين نوعية حياة الأخصائيين الاجتماعيين من أجل ضمان رفاهيتهم ، وهدفت دراسة (عبد الرازق ، ٢٠١٥م) قياس جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي بمدينة الفيوم ومعوقاتها ومتطلبات تحسينها ، وتوصلت الدراسة إلى أنه رغم ارتفاع مستوى رضا الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس الفيوم عن القواعد والتعليمات بالمدرسة، إلا أن مستوى رضاهم عن نظام الترقي ، ونظام الأجور والمكافآت ، و عن بيئة عمل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مدينة الفيوم ، وطبيعة العمل بالمدرسة متوسط ، كما أن مستوى العلاقة بين الاخصائيين الاجتماعيين والرؤساء متوسط ، كما أن مستوى مشاركة الاخصائيين الاجتماعيين في القرارات المتعلقة بالمدرسة متوسط، وأيضا مستوى مشاركتهم في القرارات المتعلقة بإدارة المدرسة منخفضة ، وقد أكدت دراسة (عامر ، ٢٠١٦م) الحاجة إلى التركيز على الناحية التأهيلية ، والتدريبية التى تمكن الإخصائى الاجتماعي من العمل مع التلاميذ مستخدمى الألعاب الإلكترونية كأحد المتغيرات المعاصرة المتعلقة بالممارسة المهنية ، **كما** توصلت دراسة (Ramsey, A. T., & Montgomery, K. (2014).

إلى أنه على الرغم من اتباع نهج حذر تاريخياً نحو دمج التكنولوجيا في ممارسة الخدمة الاجتماعية المباشرة ، فإن الدراسات بدأت في تقديم تقارير عن تطبيق تقنيات مبتكرة لمعالجة احتياجات الصحة العقلية لمجموعة واسعة من السكان. وقد تمت المراجعة المنهجية للمقالات المنشورة بشأن للتدخلات القائمة على التكنولوجيا في إطار ممارسة الخدمة الاجتماعية وتقييم نتائجها وتبين أنه على الرغم من وجود العديد من العوائق التي تحول دون الاستخدام الفعال للتكنولوجيا إلا أن هناك مجموعة متنوعة من الفوائد ، وتشير الأدلة الأولية إلى أن استخدام التدخلات القائمة على التكنولوجيا قد يرتبط بتحسين نتائج الصحة العقلية. وهناك ما يبرر المزيد من الاهتمام من الباحثين في مجال الخدمة الاجتماعية المستندة إلى التكنولوجيا.

وأكدت دراسة (سيد أحمد ، ٢٠١٩) حتمية بناء وحدة مركزية للتميز الوظيفي للأخصائي الاجتماعي المدرسي ، بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين من المؤسسات المعنية التمكين المهني بما يدعم التقدير المجتمعي لجهود الأخصائي الاجتماعي المدرسي توفير نظام للتعلم المستمر والتعليم الشخصي والتعلم المرتكز على بيئة العمل بالنسبة للأخصائي الاجتماعي المدرسي وصولا لتحثيث التميز الشخصي وعلى مستوى المنظمة .

وفي ضوء العرض السابق يتضح أن الدراسات السابقة أكدت وجود مشكلات عديدة لا زالت تواجه الأخصائي الاجتماعي المدرسي ، كما أكدت على محورية جودة الحياة الوظيفية عموماً وللأخصائي الاجتماعي بوجه خاص في المجال المدرسي في إطار التغيرات المعاصرة ، ولم تتناول أي من الدراسات السابقة العلاقة بين مستويات جودة الحياة الوظيفية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م لتطوير التعليم ، وهو ما تسعى إليه الدراسة الراهنة .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

في ضوء العرض السابق تبين أن هناك مشكلات مهنية وتنظيمية ومجتمعية ما زالت تعوق الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي بعضها يُعزى إلى عوامل ذاتية والبعض الأخر إلى عوامل خارجة عن شخصيته المهنية سواء كانت إدارية أم تنظيمية أم مجتمعية ؛ ولما كانت كفاءة المؤسسة المدرسية رهناً بكفاية وكفاءة مواردها البشرية ، ولما كانت مهنة التعليم غير قادرة على النهوض بتلك الأهداف الاستراتيجية لرؤية مصر ٢٠٣٠م ولا بما يتعلق بها من أهداف تكتيكية وتشغيلية بمعزل عن تكاملها وتضافرها مع مهن المساعدة الإنسانية وأهمها مهنة الخدمة الاجتماعية مع ضمان بلوغ الأخصائي الاجتماعي مستوى أفضل من التميز في الأداء ، وفي ضوء ما يواجه الأخصائي الاجتماعي من معوقات لا زالت تؤثر على جودة حياته الوظيفية كما أكدته الأدبيات والدراسات السابقة تتضح أهمية وضع استراتيجية

لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء بعض التغيرات المعاصرة ومن ثم ؛ فقد تحددت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١) ما مدى جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م ؟
٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(٠,٠١) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو جودة الحياة الوظيفية ومتغيرات النوع، السن، سنوات الخبرة، الدخل، محل الإقامة؟
٣) ما الرؤية الاستراتجية المقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء بعض التغيرات المعاصرة ؟

أهداف الدراسة:

١) تحديد مدى جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء بعض التغيرات المعاصرة .
٢) وضع رؤية استراتجية لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م

أهمية الدراسة:

١.الاتساق بين تحسين نوعية حياة العمل لدى الأخصائي الاجتماعي المدرسي إمكانية النهوض بأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م ، في البعد الاجتماعي وخاصة التعليم وأهمية تأكيد دور الأخصائي الاجتماعي فيها.

٢.قد تساهم هذه الدراسة في توفير معلومات ملائمة للتخطيط لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي بما ينعكس على تكامل جهود بناء شخصة الطلاب اعتمادا على جودة حياة العمل.

٣.ثمة اهتمام كبير ومتنامي بشأن تحسين نوعية الحياة العملية باعتبارها الخطوة اللازمة لضمان الاحتفاظ بقوة عاملة آمنة وصحية وإمكانية الاستمرار في جذب أشخاص جدد للمهنة ومراعاة متطلبات سوق العمل.

٤.توقع إمكانية إعلام المجتمع الأكاديمي المعني بتعليم الخدمة الاجتماعية والإعداد المهني بأهم الاستراتيجيات لتحسين بيئات عمل الممارسة للأخصائيين الاجتماعيين بالمجالات المختلفة خاصة في ظل متطلبات المجتمع من المهنية وعلى رأسها متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠م في مختلف مجالات عمل الأخصائي الاجتماعي المتعلقة بتلك المتطلبات.

مفاهيم الدراسة:

١- جودة الحياة الوظيفية : "QWL" Quality Of Working Life

تعود الجذور التاريخية لهذا المفهوم إلى بداية عقد الستينيات من القرن الماضي حيث بدأ الباحثون في دراسة والتقاط نقاط الالتقاء بين مكان العمل والأسرة ، وثمة براهين نتجت عن أعمال عديدة على حياة العمل أكدت أن ما يحدث في بيئة العمل ذو دلالة تأثيرية واضحة على الأفراد وأسرهم، كما أن تركيبة بيئة العمل المتقلبة مع التنافس بين الوظائف والالتزامات العائلية قد أثرت بصورة سلبية على الموظفين في شكل انخفاض في المعنويات والدوافع ، وانخفاض الإنتاجية ، وزيادة معدلات الإرهاق والتعب.

(Inda2013, p.1) **وترى الدراسة الراهنة أن جودة الحياة الوظيفية تشمل ما يأتي:**

١- ظروف العمل المادية والمعنوية
٢- تحقيق الذات المهنية
٣- التوازن بين الحياة الشخصية والوظيفية
٤- القدرة على مجاراة التغيرات المجتمعية والمهنية المعاصرة.

٢- مفهوم الاستراتيجية:

وتتضمن في إطار الدراسة الحالية جملة من المؤشرات لتحسين السياق البيئي المؤسسي الداخلي والخارجي المتعلق بجودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي في مصر في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م ، والاستراتيجيات الفرعية الملائمة لتحقيقها ، والخطوات الإجرائية والتكتيكات، والأساليب والوسائل الفنية أو التكنيكات، والقائم بالتنفيذ ، والشواهد الدالة على النجاح.

٣- رؤية مصر ٢٠٣٠م في المجال التعليمي.

في الثاني من يناير ٢٠١٤م اجتمع أكثر من ٢٠٠٠ خبيرا في التنمية من مختلف شركاء التنمية حيث تم الاعتماد فى إعداد هذه الاستراتيجية على النهج التشاركي مع ممثلي منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والوزارات والخبراء والأكاديميين ، وخلال مؤتمر دعم الاقتصاد المصري في ١٣ مارس ٢٠١٥م أطلق رئيس الجمهورية استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠م وتتولى وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري المصرية إعداد استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ منذ يناير ٢٠١٤ والتي تستهدف: تطوير وصياغة رؤية لتنمية مصر الجديدة حتى عام ٢٠٣٠، لتكون بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة وترفع من ميزة

التنافسية. (موقع استراتيجية التنمية المستدامة ، ٢٠١٨) (.com ٢٠٣٠) http://sdsegypt.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **المنهج المستخدم:** استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة.
- **أداة الدراسة** :(مقياس جودة الحياة الوظيفية) من إعداد: الباحثين.

حيث أعد الباحثان مقياساً بعنوان:" مقياس جودة الحياة الوظيفية " وفي سبيل إعداده تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وكذا أهم الأدوات البحثية المستخدمة، بالإضافة إلى أدبيات الدراسة الحالية، وكل من الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة، حيث تم تصميم المقياس مكوناً من أربعة أبعاد واشتمل في صورته المبدئية على ٤٨ عبارة ، وفى ضوء أراء المحكمين(صدق المحكمين) تم حذف بعض العبارات المتشابهة وأعيد صياغة أخرى لتصل عبارات المقياس إلى ٤٤ عبارة موزعة على النحو التالي: البعد الأول ظروف العمل المادية والمعنوية للأخصائي الاجتماعي المدرسي(١١) عبارة. البعد الثاني (بناء القدرات وتحقيق الذات المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي)(١١) عبارة. البعد الثالث (التوازن بين الجونب الشخصية والعملية)(٩) عبارات. البعد الرابع (القدرة على مجاراة التغيرات المجتمعية والمهنية المعاصرة) (١٣) عبارة.

- **ثبات الاداة:** من أجل التحقق من ثبات المقياس ، تم استخدام التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات(٠,٨٣) وهو معامل موثوق ، وتم استخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٠) ومن ثم فقد أمكن التعويل عليه.
- وقد تم تحديد **مفتاح تصحيح مقياس جودة الحياة الوظيفية** بحيث تحصل الاستجابة موافق بشدة على الوزن ٥ درجات ، وموافق على ٤ درجات ، ومحايد على درجات ٣، وغير موافق على درجتين ، وغير موافق مطلقاً على درجة واحدة

- **مجالات الدراسة :**

- **المجال المكاني** : عينة عشوائية بسيطة من محافظات الجمهورية تم اختيارها من أقاليم الجمهورية ، لتعذر التطبيق على كل محافظات الجمهورية ، وتمت قسمة عدد المحافظات على ٣ وهو الرقم الذي يمثل كلا من العاصمة ، والوجه القبلي، والوجه البحري = ٢٧ /٣= ٩ محافظات ، حيث تمت كتابة المحافظات لكل إقليم في قصاصات متساوية من الورق وتم اختيارها بالطريقة اليدوية بدون إحلال وقد وقع الاختيار العشوائي على محافظات : القاهرة ، ومطروح، والمنوفية والغربية ، والشرقية وجنوب سيناء ، والبحر الأحمر ، وسوهاج والوادي الجديد ، وبهذا فقد تم الحصول على عينة ممثلة لكل من العاصمة ، والوجه القبلي ، والوجه البحري

المجال البشري : تم الحصول على حجم مجتمع الدراسة بالمحافظات المختارة (مديريات) بكل من التعليم العام وقد بلغ عدد الأخصائيين الاجتماعيين بها (٢٣٠٩٦) طبقا لإحصاءات نظم معلومات ودعم اتخاذ القرار بوزارة التربية والتعليم لعام ٢٠١٧م/٢٠١٨م ، وكذلك الأخصائيين الاجتماعيين بالتعليم الأزهري (المناطق الأزهرية) بذات المحافظات وبلغ عددهم (٧٨٢١) طبقا لإحصاءات إدارة التدريب والتطوير بقطاع المعاهد الأزهرية ومن ثم بلغ حجم عينة الدراسة (٣٠٩١٧) ، وقد تم الاستعانة بالسادة أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية جامعة الأزهر ممن يعملون بمراكز التأهيل التربوي ببعض محافظات الجمهورية في التطبيق ، كما تمت الاستعانة ببعض الأخصائيين الاجتماعيين بتلك المحافظات .

وباستخدام معادلة ستيفن ثامبثون للاختيار من مجتمعات إحصائية كبيرة الحجم وبادخال حجم المجتمع الإحصائي **وقدره** (٣٢١٨٢) في المعادلة فقد تحددت العينة في (٣٧٩,٤٥٧)،= ٣٨٠مفردة تقريبا وفقا للمعادلة التالية (Thompson , Steven,2012.59-60) ثم تم اختيار عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين بالمحافظات مجال الدراسة بأسلوب التوزيع العشوائي الطبقي النسبي.

جدول رقم(١)

يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة بحسب التوزيع المكاني

المحافظة	التعليم العام	العينة	الأزهر	العينة	مجموع الطبقة	العينة (التوزيع الطبقي النسبي)
القاهرة	٨٥٩٠	١٠٥	٣٣٠٠	٤١	١١٨٩٠	١٤٦,١٣= ١٤٦ مفردة
مطروح	٤٤٥	٥	٢٣١	٣	٦٧٦	٨,٣٠= ٨ مفردات
المنوفية	٢١٥٧	٢٧	٩٦٠	١١	٣١١٧	٣٨,٣= ٣٨ مفردة
الغربية	٣٩٩٦	٤٩	١٢٠٣	١٥	٥١٩٩	٦٣,٩= ٦٤ مفردة
الشرقية	٣٥٤٧	٤٣	١٠٣٤	١٣	٤٥٨١	٥٦ مفردة
جنوب سيناء	٢٤٧	٣	١٠٩	١	٣٥٦	٤,٣٧=٤ مفردات
سوهاج	٢٨٠٤	٣٤	٧٥٨	١١	٣٥٦٢	٤٣,٧٨= ٤٤ مفردة
البحر الأحمر	٥٤١	٧	١٢٣	١	٦٦٤	٨,١٦= ٨ مفردات
الوادي الجديد	٧٦٩	٩	١٠٣	٢	٨٧٢	١٠,٧١=١١ مفردة
مجموع	٢٣٠٦٩	٢٨٣	٧٨٢١	٩٧	٣٠٩١٧	٣٨٠مفردة

من الجدول السابق يتضح أن عدد مفردات العينة المطلوبة والتي تم اختيارها بأسلوب التوزيع الطبقي النسبي بلغت (٢٨٣) مفردة من مديريات التربية والتعليم ، وعدد (٩٧) مفردة من المناطق الأزهرية التابعة لذات المحافظات وقد تم الاستعانة ببعض الخبراء بمديريات التربية والتعليم والمناطق الأزهرية في المحافظات المذكورة

المجال الزمني : من نوفمبر ٢٠١٨م إلى مايو ٢٠١٩م.

نتائج الدراسة :

١- النتائج الخاصة بالتسؤل الأول: ما مدى جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء بعض التغيرات المعاصرة ؟

جدول رقم (٢)

يوضح مجموع الأوزان والمتوسط والنسبة المئوية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الوظيفية ن= ٣٨٨

م	المحور	مجموع الأوزان	المتوسط	النسبة المئوية
١	ظروف العمل المادية والمعنوية	12040.00	31.6842	57.6
٢	بناء القدرات وتحقيق الذات المهنية	11939.00	31.4184	57.1
٣	التوازن بين الجوانب الشخصية والعملية	9981.00	26.2658	58.4
٤	القدرة على مجاراة التغيرات المجتمعية والمهنية المعاصرة	11799.00	31.0500	47.8
٥	**المقياس الكلي**	45759.00	120.4184	٪54.7

من الجدول السابق يتضح ضعف مستوى جودة الحياة الوظيفية لدى الأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء التغيرات المعاصرة بوجه عام حيث كانت استجابات عينة الدراسة منخفضة على المقياس ككل بنسبة ٥٤,٧٪ وجاءت أعلى نسبة من وجهة نظر الأحصائيين الاجتماعيين على أبعاد المقياس في **البعد الثالث (التوازن بين الجوانب الشخصية والعملية)** حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة ٥٨,٤٪، وقد جاءت استجابات عينة الدراسة حول معظم عبارات هذا البعد متوسطة في معظمها فعلى سبيل المثال جاءت العبارة " تتميز فرق العمل بالمؤسسة بالترابط فيما بينها " في الترتيب الأول لعبارات هذا البعد بمتوسط حسابي (٣,١٩) ؛ وقد يرجع ذلك إلى ما تفرضه معايير الجودة من العمل الفريقي والانضمام لفرق التطوير وإن كان ذلك

بصورة أقل من المأمول ، وهو ما يقترب ونتائج دراسة(السيسي، ٢٠٠٥م) حيث ضعف التعاون بين الأخصائي الاجتماعي وفريق العمل بالمدرسة من إداريين ومدرسين ، والعبارة " يتعاون أعضاء فريق العمل بالمؤسسة على حل الصراع فيما بينهم دون وصوله للإدارة " التي جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,٠٦) وقد يرجع ذلك إلى وجود مناخ تنظيمي داعم للعلاقات غير الرسمية ، و العبارة " يسود العمل الجماعي بين فرق العمل والأخصائيين الاجتماعيين " التي جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٩٤) ، وقد يرجع ذلك إلى ضعف وعي المجتمع المدرسي بأهمية وطبيعة دور الأخصائي الاجتماعي و وهو ما قد يختلف مع متطلب رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠م من حيث الحاجة إلى جهاز إداري كفء وفعال يتسم بالمهنية والشفافية والعدالة والاستجابية والجودة ويعلي من رضاء المواطنين بما يدعم الأهداف التنموية ، وهو ما يتسق ودراسة (عبدالرازق ، شيماء ربيع ، ٢٠١٥م) من كون بيئة عمل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مدينة الفيوم ، وطبيعة العمل بالمدرسة متوسطة.

وجاء البعد (**ظروف العمل المادية والمعنوية**) في الترتيب الثاني بنسبة مئوية ٥٧,٦ ٪، حيث جاءت استجابات عينة الدراسة حول معظم عبارات هذا البعد متوسطة فجاءت العبارة " تشجع إدارة المؤسسة الاخصائيين الاجتماعيين على تبادل الاستشارات المهنية في مجالات الجودة " في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مرتفع (٣,٣٦) ؛ وقد يرجع ذلك إلى تنامي الاهتمام بمعايير الجودة وخاصة بالمدارس المتجهة نحو الجودة وهو ما يتسق ورؤية مصر ٢٠٣٠م ، و يتفق مع دراسة(حجازي ، ٢٠١٢م) حيث الاهتمام بمتطلبات لتحسين جودة الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى ، و العبارة " يتم تمثيل الأخصائي الاجتماعي في (اللجان - فرق التطوير) في الترتيب الثاني "بمتوسط حسابي (٣,١٤) وقد يرجع ذلك إلى تطور الاهتمام بالعمل الفريقي باعتبارها أساساً لتفعيل معايير الجودة وهو ما يختلف ونتائج دراسة(السيسي، ٢٠٠٥م) حيث ضعف التعاون بين الأخصائي الاجتماعي وفريق العمل بالمدرسة من إداريين ومدرسين أما العبارة " تميز بيئة العمل بانخفاض مستوى الصراع بين فريق العمل والأخصائي الاجتماعي ." فقد جاءت في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢,٩١) وهو ما يؤكد ما جاءت به العبارة السابقة وقد يرجع ذلك إلى وضوح القرارات الوزارية والكتب الدورية المنظمة لاتجاهات العمل الفريقي ، وهو ما يتسق ودراسة (عبدالرازق ، شيماء ربيع ، ٢٠١٥م) من كون بيئة عمل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مدينة الفيوم، وطبيعة العمل بالمدرسة متوسط.

وجاء بعد (**بناء القدرات وتحقيق الذات المهنية**) في الترتيب الثالث حيث جاءت استجابات عينة الدراسة حول معظم عبارات هذا البعد متوسطة، فجاءت العبارة " **تحدد البنية المعرفية لبناء قدرات الأخصائي الاجتماعي دوره في تحقيق الأهداف المتعلقة بالقدرة المؤسسية والفاعلية المدرسية** " في الترتيب الأول بمتوسط حسابي

(٣,١٩) ؛ وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الأكاديمية المهنية للمعلمين بتدريب العاملين بالمجال المدرسي على معايير الجودة وإن كان ذلك أقل من المأمول من وجهة نظرهم ، وهو ما يتسق ورؤية مصر ٢٠٣٠م ، وهو ما يتفق ودراسة(حجازي ، ٢٠١٢م) حيث أوصت بالاهتمام بمتطلبات تحسين جودة الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى المدرسي. أما العبارة " **تلبي برامج التنمية المهنية الاحتياجات التدريبية المعاصرة في نطاق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية** " فقد جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,١٤) وقد يرجع ذلك إلى تطور الاهتمام بقياس الاحتياجات التدريبية باعتبارها أساساً لتفعيل بناء قدرات العاملين، وهو ما يتفق وتوصيات دراسة (Ajala, Emmanuel. 2013) حيث ضرورة اتخاذ خطوات استباقية في دمج الاستراتيجيات والسياسات وبرامج التدريب والإجراءات واستراتيجيات المواجهة ذات الصلة لتحسين نوعية حياة الأخصائيين الاجتماعيين من أجل ضمان رفاهيتهم ، وهو ما يتسق والعبارة " **يشارك الأخصائي الاجتماعي في دراسة التقييم الذاتي للمؤسسة** " حيث جاءت في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٣,٠٠) ، وقد يرجع ذلك إلى ارتباط مختلف مجالات الجودة ومراحلها المختلفة بالتساند الوظيفي بين أعضاء المجتمع المدرسي ككل وهو ما يتفق ونتائج دراسة (فوزي، ٢٠٠٨م) و(السيسي ، ٢٠٠٥) و دراسة (عبد الرازق ، ٢٠١٥م) حيث أن مستوى رضا الأخصائيين الاجتماعيين عن نظام الترقي ، ونظام الأجور والمكافآت ، و عن بيئة عمل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس مدينة الفيوم ، وطبيعة العمل بالمدرسة متوسطاً .

وفي المرتبة الرابعة والأخيرة كان البعد الرابع (القدرة على مجاراة التغيرات المجتمعية والمهنية) ، جاءت استجابات عينة الدراسة حول معظم عبارات هذا البعد منخفضة في معظمها؛ حيث جاءت العبارة " أدرك دوري ضمن فريق العمل نحو إعداد طالب قادر على التعامل تنافسياً مع سوق العمل المعاصرة " في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,١٠) ؛ وقد يرجع ذلك إلى وعي الأخصائي بأهمية ذلك في نطاق رؤية ورسالة المؤسسة وهو ما يعكس احد متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠م ، وإن كان ذلك دون المأمول فقد يكون بسبب قلة الميزانية المخصصة لبرامج التربية الاجتماعية في هذا الصدد ، أما العبارة " أساهم ببرامج تؤكد المواطنة الصالحة والاعتزاز بتاريخ البلاد متوافقة مع تحديث المناهج " فقد جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣,١٠) وبانحراف معياري(1.13263) وقد يرجع ذلك إلى انفصام العلاقة بين مراكز وضع المناهج والتقويم التربوي وبين برامج التربية الاجتماعية حيث وجود معوقات تواجه الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء المتغيرات التكنولوجية ، ودراسة (عامر ، ٢٠١٦م) الحاجة إلى التركيز على الناحية التأهيلية ، والتدريبية التى تمكن الإخصائى الاجتماعي من العمل مع التلاميذ مستخدمى الألعاب الإلكترونية كأحد المتغيرات المعاصرة المتعلقة بالممارسة المهنية دراسة (Ramsey, A. T., & Montgomery, K. 2014.) من حتمية اتباع نهج حذر تاريخياً نحو دمج

التكنولوجيا في ممارسة الخدمة الاجتماعية المباشرة ، وبصفة عامة تتفق نتائج هذا البعد مع ما أكدته أدبيات الدراسة الراهنة وكذلك دراسة (محمد ، على عبد الله ، ٢٠١٤م).

٢- تحليل وتفسير نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الثاني : ونصه:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(٠,٠١) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو جودة الحياة الوظيفية ومتغيرات النوع، السن، سنوات الخبرة، الدخل، محل الإقامة؟

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) (١٨,٢٢٦) بمستوى دلالة(٠,٠٠٠) ، وهو ما يشير إلى مستوى أفضل لدى النساء في جودة الحياة الوظيفية الأمر الذى يمكن تفسيره في ضوء ما قد يعيشه الذكور من ضغوط مادية ومهنية ومتطلبات حياتية أكثر من النساء.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين استجابات عينة الدراسة تبعاً للسن، حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٠٦١، بدلالة ٠,٠٠٠ وهي قيمة دالة. ووجود اختلاف معنوي بين بعض المجموعات ؛ ففي مجال المقارنة بين المجموعة أقل من ٣٠ سنة ذات المتوسط الحسابي (١١٦,٢٢) و المجموعة من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة ذات المتوسط الحسابي (١٢٦,٤٨)اتجهت الفروق لصالح المجموعة الثانية وهي المجموعة ذات المتوسط الأكبر ، وفي مجال المقارنة بين المجموعة من ٣٠ لأقل من ٤٠ والفئة ٥٠ فأكثر ذات المتوسط الحسابي (١١٣,٦٣) كانت الفروق لصالح الفئة من ٣٠ لأقل من ،٤٠ وفي مجال المقارنة بين المجموعة من ٤٠ لأقل من ٥٠ ذات المتوسط الحسابي (١٢٥,٤٣) والمجموعة ٥٠ فأكثر جاءت الفروق لصالح المجموعة من ٤٠ لأقل من ٥٠ .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة. ووجود اختلاف معنوي بين المجموعة أقل من ٥ سنوات خبرة بمتوسط حسابي (١١٧,٥٧) والمجموعة من ٥ لأقل من ١٠ سنوات بمتوسط ١٢٤,٣٦) وقد اتجهت الفروق لصالح المجموعة من ٥ لأقل من ١٠ سنوات ذات المتوسط الأكبر، وفي مجال المقارنة بين المجموعة ١٠ سنوات فأكثر ذات المتوسط الحسابي(١١٨,٧٧) والمجموعة من ٥ لأقل من ١٠ سنوات اتجهت الفروق لصالح المجموعة الأخيرة،

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل ، حيث بلغت قيمة (ف) ٤,٤٢٩ بدلالة ٠,٠٠٤ وهي قيمة دالة.ووجود اختلاف معنوي بين ذوي الدخل ٣ آلاف فأكثر وبقية المجموعات لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الحسابي الأعلى(١٥٦,٨٥) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى أقل من ٢٠٠٠(١٢٢,٢٨) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية من ٢٠٠٠لأقل من ٢٥٠٠(١٢٧,٠٣) ؛ ما يعني أن جودة الحياة الوظيفية تتناسب تناسباً طردياً مع مستوى دخل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي ويؤكد أهمية تحسين مستوى دخولهم بما ينعكس على مستوى جودة حياتهم المهنية وغير المهنية بصفة عامة. وهو ما يتفق ونتائج دراسة دراسة(فوزي ، ٢٠٠٨م) حيث تنامي الاحتراق الوظيفي والشعور بالضغط المهني بسبب كثرة المسئولية الملقاة على عاتق الأخصائي الاجتماعي مع ندرة الموارد المادية وشعور بعض الأخصائيين الاجتماعيين بعدم الرضا عن عملهم وقلة العائد المادى والمعنوى)
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير محل الإقامة ، حيث بلغت قيمة (ف) ٢٠,٠٦٣ بدلالة ٠,٠٠٠ وهي قيمة دالة.ووجود اختلاف معنوي وفقاً لمحل الإقامة بين مجموعة القاهرة ذات المتوسط الحسابي الأعلى (١٢٧,٤٠) مقارنة بمجموعتي الوجه البحري(١١٧,٤١) والقبلى(١١٢,٢٢) في جودة الحياة الوظيفية لصالح مجموعة القاهرة ؛ وهو ما يعكس شعوراً ووعياً بجودة الحياة الوظيفية بالنسبة لتلك الفئة أكثر من غيرها وقد يرجع ذلك إلى اختلاف نسق الخدمات الاجتماعية بالعاصمة (القاهرة) مقارنة بباقي المحافظات في الوجهين البحري والقبلي وإمكانية توفير دعم أفضل لجهود التربية الاجتماعية بالقاهرة.

٣- استراتيجية مقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن وضع رؤية استراتيجية لتحسين جودة الحياة الوظيفية بأبعادها المختلفة على النحو التالي:

جدول رقم (٣)

يوضح الرؤية الاستراتيجية المقترحة لتحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م

م	المؤشر	الاستراتيجية	التكتيك	التكنيك والوسائل الفنية – القائم بالتنفيذ	الشواهد الدالة على النجاح
١.	توافق برامج التنمية المهنية للأخصائي الاجتماعي مع متطلب تطوير المناهج وأنشطتها الصفية واللاصفية	استراتيجية التنمية المهنية المستدامة	- تقدير الاحتياجات التدريبية للتعريف بدور الأخصائي مع متطلب تطوير المناهج - إنشاء وحدات للتنمية المهنية والأنشطة المدرسية الالكترونية	استطلاع رأي استبيانات – وحدة ضمان الجودة – أكاديمية المعلم . ورش عمل على تكنولوجيا ممارسة الخدمة الاجتماعية	استمارات تقييم التدريب – دليل ملاحظة – اختبارات تحصيلية – اخرى تراها المؤسسة مناسبة
٢.	برامج بناء قدرات الطلاب ودعم الحقوق المدنية والمواطنة الصالحة	استراتيجية المدافعة السياسية - التمكين السياسي - استراتيجة التنمية المهنية	برامج تدريب مدربين موجهة للأخصائي الاجتماعي	استطلاع رأي استبيانات – وحدة ضمان الجودة – أكاديمية المعلم	الحقائب التدريبية استمارات تقييم التدريب – دليل ملاحظة – اختبارات تحصيلية – اخرى تراها المؤسسة مناسبة
٣.	إعداد نماذج للتقييم الذاتي الورقي والالكتروني	التنمية المهنية المستدامة	برامج تدريب موجهة للأخصائي الاجتماعي على التقييم الذاتي في	تقدير الحاجات المهنية – ورش العمل على استخدام نماذج	استمارات تقييم التدريب – دليل ملاحظة – اختبارات

	للأداء المهني للأخصائي	التدريب على - استخدام نظم المعلومات	نطاق الممارسة المهنية	التقييم الذاتي	تحصيلية – اخرى تراها المؤسسة مناسبة وحدة نظم المعلومات والتدريب الالكتروني _(I T)
٤.	ربط الأخصائي الاجتماعي بمردودات البحوث الإجرائية في الممارسة المهنية باستمرار من خلال إتاحة قنوات اتصال الكتروني بين التنظيمات الأكاديمية للخدمة الاجتماعية وبيئات العمل الفعلية والافتراضية	استراتيجية التنافس استراتيجية الاتصال التكامل الوظيفي	التكامل بين المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات الممارسة المهنية التدريب على المحاكاة الافتراضية لبيئات الممارسة المهنية	الزيارات المؤسسية المتبادلة – نسبة استعانة الأخصائي بمردودات البحوث الإجرائية كمعيار للتميز الوظيفي	تقارير الأداء ملاحظة المواقع الأكاديمية ومعدل التردد عليها من قبل الأخصائيين الاجتماعيين المدرسيين أكاديمية المعلم وبروتوكولات التعاون مع كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية نسبة البرامج التدريبية على مهارات الممارسة المهنية إلى برامج التدريب الإدارية
٥.	ضرورة توفير برامج تدريب عن التدخلات المهنية المرتكزة على التكنولوجيا خاصة في ظل أزمة كورونا	استراتيجية التنمية المهنية	الاستعانة بمعامل التطوير والتكنولوجيا في التدريب على تكنولوجيا المعلومات	الزيارات المؤسسية المتبادلة – نسبة استخدام الأخصائي الاجتماعي لتكنولوجيا المعلومات في الممارسة كمعيار للتميز الوظيفي	تقارير الأداء معدلات مساهمة الأخصائين الاجتماعيين في المنصات الالكترونية
٦.	توفير برامج تنمية مهنية	استراتيجية التنمية	الاستعانة بمعامل التطوير	الزيارات المؤسسية المتبادلة – نسبة	تقارير الأداء

	عن دور الأخصائي في مواجهة الآثار السلبية للانترنت والألعاب الالكترونية	المهنية	والتكنولوجيا في التدريب على تكنولوجيا المعلومات	استخدام الأخصائي الاجتماعي لتكنولوجيا المعلومات في الممارسة كمعيار للتميز الوظيفي	
٧.	توصيف وظيفي لدوري ضمن فريق العمل في التمكين التكنولوجي للطلاب(الطالب المتمكن تكنولوجياً) وتوصيف وظيفي لدوري في ممارسة أنشطة اجتماعية داعمة للإبداع والابتكارية	إدراج عمليات مهنية مرتكزة للتكنولوجيا (التسجيل الالكتروني – المقابلات مع الانساق الكترونيا – مراحل التدخل المهني تكنولوجيا) في مختلف برامج التنمية المهنية	إنشاء وتحديث الخرائط التنظيمية ودليل التنظيم برامج التدريب على النواحي التنظيمية	خطط التدريب – استطلاع الأراء – سجلات الدورات التدريبية	استمارات التقييم للتدريب الحقائب التدريبية – دليل ملاحظة – اختبارات تحصيلية – اخرى تراها المؤسسة مناسبة
٨.	توفير دورات تدريبية عن دوري في ربط الطالب بسوق العمل (ريادة الأعمال – العمل عن بعد – العمل الحر)	استراتيجية المدافعة والتمكين الاقتصادي - استراتيجية تطوير البنية التنظيمية (تغيير اللوائح وتعديل الإجراءات)	برامج تدريب مدربين موجهة للأخصائي الاجتماعي حول ريادة الأعمال والعمل الحر	استطلاع رأي استبيانات – وحدة ضمان الجودة – أكاديمية المعلم	الحقائب التدريبية استمارات تقييم التدريب – دليل ملاحظة – اختبارات تحصيلية – اخرى تراها المؤسسة مناسبة

		المتعلقة ببرامج التربية الاجتماعية			
٩.	أن تتضمن برامج االتنمية المهنية اتجاهات النماذج الحديثة في الممارسة المهنية استرشادا بكليات الخدمة الاجتماعية	التنمية المهنية المستدامة	- تقدير الاحتياجات التدريبية للتعريف بدور الأخصائي مع متطلب تطوير الممارسة المهنية - التأكيد على ممارسة أنشطة لربط التربية الاجتماعية بالمجتمع المحلي	استطلاع رأي استبيانات – وحدة ضمان الجودة – أكاديمية المعلم	استمارات تقييم التدريب – دليل ملاحظة – اختبارات تحصيلية –
١٠.	توفير برامج تنمية مهنية عن الميثاق الأخلاقي للمهنة في إطار التغيرات التكنولوجية المعاصرة	التنمية المهنية المستدامة	- التكامل بين المؤسسات الأكاديمية في محيط الخدمة الاجتماعية وأكاديمية المعلم في توفير برامج تنمية مهنية مناسبة - التدريب على التواصل مع أسرة العميل بوسائط التواصل الاجتماعي المختلفة (نظم المعلومات)	استطلاع رأي استبيانات – وحدة ضمان الجودة – أكاديمية المعلم –	استمارات تقييم التدريب – دليل ملاحظة – اختبارات تحصيلية – قاعدة بيانات التدريب
١١.	تحديد تشاركي بين الخبراء الأكاديميين وأخصائي تكنولوجيا	- التنمية المهنية المستدامة _ برتوكلات التفاهم	- التكامل بين المؤسسات الأكاديمية في محيط الخدمة الاجتماعية وأكاديمية المعلم	استطلاع رأي استبيانات – وحدة ضمان الجودة – الأكاديمية المهنية للمعلمين المعلم – استقصاء	استمارات تقييم التدريب – دليل ملاحظة – اختبارات تحصيلية – قاعدة بيانات

التعليم والتربية الاجتماعية لمواصفات دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق متطلبات رؤية مصر ٢٠٣٠م في التعليم	بين الأكاديمية المهنية للمعلمين والمؤسسات الأكاديمية للخدمة الاجتماعية	في توفير برامج تنمية مهنية مناسبة - التدريب على التواصل مع أسرة العميل بوسائط التواصل الاجتماعي المختلفة (نظم المعلومات)	البروتوكلات التفاهيمية إنشاء وحدات لإدارة المعرفة واالالتكار تحت إشراف وزارة التربية والتعليم والأكاديمية المهنية للمعلمين	التدريب

قائمة المراجع

أ) المراجه العربية :

التومي، إبراهيم (٢٠٠٩). *دورالتوجيه والإرشاد المهني في تضييق الفجوة بين مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل،ضمن ورشة العمل الإقليمية لمخططي التشغيل*، دبي، منظمة العمل العربية المنعقدة في الفترة ٦ – ٧ ديسمبر / كانون الأول ٢٠٠٩، ص، ١٦.

أبو دف ، محمود خليل؛ و الوصيفي ، ختام يوسف (٢٠٠٧). *جودة التعليم في التصور الإسلامي: مفاهيم وتطبيقات*. بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم الفلسطيني " مدخل للتميز "الجامعة الإسلامية في الفترة من ٣٠ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠٧.

جمهورية مصر العربية، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٥). *رؤية مصر ٢٠٣٠، استراتيجية مصر للتنمية محور الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية* http://www.crci.sci.eg/wp-content/uploads/2015/06/Egypt_2030.pdf.

بن خالد، عبد الكريم؛ وبوحفص ، مباركي (٢٠١٥). فلسفة جودة حياة العمل. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر*، ٢٠ ، ١١٩.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧). *الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

السيسي، فتحي فتحي (٢٠٠٥). *معوقات أداء الاخصائى الاجتماعى لدوره فى تحقيق أهداف الأنشطة المدرسية بمدارس التعليم الأساسى بمحافظة بور سعيد*. المؤتمر العلمى الأول، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ببور سعيد ٦- ٨ إبريل ٢٠٠٥.

ناصر، صفاء أبو بكر أحمد(٢٠٠٦). *مهارات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في المجال المدرسي وطرق تنميتها*. رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حجازي، صالح صبري محمد (٢٠١٢). *متطلبات تطوير الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس الثانوية الفنية للتعليم والتدريب المزدوج فى ضوء بعض معايير الاعتماد والجودة الشاملة*، رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ، كلية التربية، جامعة الأزهر.

فوزي، محمد حسني حسن (٢٠٠٨). *الاحتراق الوظيفي وتأثيره على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي*، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من ١٢- ٢٠٠٨/٣/١٣م، ص ص ٥٥٩٤- ٥٥٩٥.

الكفراوى، مياسه حسن عبدالخالق (٢٠١٢). *تصور مقترح من منظور الممارسة العامة لمواجهة مشكلات رعاية الموهوبين فى الخدمة الاجتماعية المدرسية دراسة مطبقة على إدارة كفرالشيخ التعليمية (المرحلة الإعدادية)* رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر.

محمد، عبدالله على (٢٠١٤). *تقويم الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال المدرسي في ضوء التغيرات التكنولوجية*، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ، كلية التربية ، جامعة الأزهر

عبد الرازق، شيماء ربيع حسن (٢٠١٥). *متطلبات تحسين جودة الحياة الوظيفية للأخصائي الاجتماعيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي بمدينة الفيوم.* رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .

عامر، أحمد إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠١٦). *تصور مقترح لأدوار الاخصائى الاجتماعى فى العمل مع التلاميذ مستخدمي الألعاب الإلكترونية في ضوء بعض التغيرات المعاصرة*، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ، كلية التربية، جامعة الأزهر.

سيد أحمد، محمد أبو الحمد (٢٠١٩). التخطيط الاستراتيجي لتحقيق التميز الوظيفي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م (دراسة استشرافية) *مجلة التربية كلية التربية، جامعة الأزهر* ١ (١٨١).

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨). *الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إحصاءات هيئة التدريس والعاملين والمدارس طبقا للمرحلة (مديريات).*

موقع استراتيجية التنمية المستدامة، *رؤية مصر ٢٠٣٠م* ، تاريخ الاسترجاع: ١٤ يونيه ٢٠١٨.

http://sdsegypt٢٠٣٠.com/

المراجع العربية مترجمة:

Toumi, I. (2009*). The role of vocational guidance and counseling in narrowing the gap between the outputs of education and training and the needs of the labor market*, within the regional workshop for employment planners, Dubai, Arab Labor Organization held from 6-7 December 2009, p. 16.

Abu Daf, M. K.; & Al-Wasifi, K. Y. (2007). *Quality of education in Islamic perception: concepts and applications.* Research presented to the Third Educational Conference, Quality in Palestinian Education, "An Introduction to Excellence", the Islamic University, from October 30-31, 2007.

Arab Republic of Egypt, Ministry of Planning, Follow-up and Administrative Reform (2015). *Egypt's Vision 2030, Egypt's Strategy for Development, the pillar of transparency and efficiency of government institutions*, http://www.crci.sci.eg/wp -content/uploads/2015/06/Egypt_2030.pdf.

Bin Khaled, A.; Bouhafs, M. (2015). Quality of work life philosophy. *Journal of Humanities and Social Sciences, Algeria, 20*, 119.

Abu Al-Nasr, M. M. (2017). *Social work in the school field.* Arab Group for Training and Publishing.

Al-Sisi, F. F. (2005). *Obstacles to the performance of the social worker for his role in achieving the goals of school activities in basic education schools in Port Said Governorate.* The First Scientific Conference, Higher Institute of Social Work, Port Said, April 6-8, 2005.

Nasser, S. A. A. (2006). *Professional practice skills of the social worker as a general practitioner in the school field and methods of developing them.* Master Thesis, Faculty of Social Work, Helwan University.

Hegazy, S. S. M. (2012). *Requirements for developing the professional performance of social workers in technical secondary schools for dual education and training in light of some standards of accreditation and total quality,* unpublished PhD thesis. Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Fawzy, M. H. H. (2008). *Job burnout and its impact on the professional role of the social worker in the school field, research published in the Twenty-first International* Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University, 12-13/3/2008 AD, pp. 5594-5595.

Al-Kafrawi, M. H. A. (2012). *A proposed conception from the perspective of general practice to face the problems of caring for the gifted in school social work, a study applied to the Kafr El-Sheikh educational administration (the preparatory stage)* an unpublished master's thesis. Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Mohammad, A. A. (2014). *Evaluating the professional performance of social workers working in the school field in the light of technological changes,* an unpublished master's thesis. Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education, Al-Azhar University

Abdel Razek, S. R. H. (2015). *Requirements to improve the quality of work life for social workers working in the school field in Fayoum City,* unpublished doctoral dissertation. Faculty of Social Work, Fayoum University.

Amer, A. I. M. I. (2016). *A proposed conception of the roles of the social worker in working with students using electronic games in the light of some contemporary changes,* an unpublished master's thesis. Department of Social Work and Community Development, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Syed A. M. A. (2019). Strategic planning to achieve career excellence for the school social worker in the light of Egypt's vision 2030 (a prospective study). *Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University 1*(181).

Ministry of Education (2018). *General administration of information systems and decision-making support, statistics of faculty, staff and schools by stage (Directorates).*

Sustainable Development Strategy Website, Egypt Vision 2030, Retrieved: June 14, 2018. **http://sdsegypt2030.com/**

ب) المراجع الأجنبية :

Soliman, H. (2013) *Social Work in the Middle East*. Routledge.

Elaine P. Congress، Manny J. Gonzalez (2013). *Multicultural Perspectives in Social Work Practice with Families*. Springer publishing company.

Marco, R. (2017). *Education for Sustainable Development Goals: learning objectives*. NESCO Publishing.

Newfoundland & Labrador Association of Social Workers (NLASW). (2007). *Quality of Work Life Survey, Executive Summary.*

Catherine N. Dulmus, Karen M. Sowers. (2012). *Social Work Fields of Practice: Historical Trends, Professional Issues, and future Opportunities.* John Wiley & Sons.

Kevin, C. (2008). *School Social Work, an article, in , Terry Mizrahi ،Larry E. Davis(eds- in – chief): Encyclopedia Of Social Work 20TH ed.* Vol: 4 , Nasw Press, Oxford University Press, Pp: 10-12.

Inda , S. S. (2013). *Quality of Work Life: A comprehensive study*. Canadian academic publishing.

Bansal, P. S. (2015). Q*uality Management Practices for Global Excellence.* Allied publishing Pvt.

Dixit & P. (2015). *Quality of Work Life: An Overview on Banking System.* Horizon Books.

Ana Maria Rossi، J. A. Meurs, P. L. P. (2020). *Stress and Quality of Working Life: Finding Meaning in Grief and Suffering.* Information Age publishing.

Newfoundland & Labrador Association of Social Workers (NLASW). (2007). *Quality of Work Life Survey, Executive Summar.* Retrieved form:

http://www.nlasw.ca/sites/default/files/inline-

Hill , A. & Shaw, I. (2011). *Social Work and ICT, USA, UK, & New Delhi.* SAGE puplications.

Reamer, F. (2018). *Digital Technology in Social Work. Encyclopedia of Social Work.* Retrieved from: http://oxfordre.com/socialwork/view/10.1093/acrefore/9780199975839.001.0001/acrefore-9780199975839-e-1160

Fouché, C. & Martindale, K. (2011). Work–Life Balance: Practitioner Well-Being in the Social Work Education Curriculum. *Routledge Journal of Social Work Education, 30*(6). https://doi.org/10.1080/02615479.2011.586566.

Ajala, E. (2013). Quality of Work Life and Workers Wellbeing: The Industrial Social Workers Approach. An International *Journal of Psychology in Africa:Ife Psychologia. 21*. 46-56.

Ramsey, A. T., & Montgomery, K. (2014). Technology-based interventions in social work practice: A systematic review of mental health interventions. *Social work in health care, 53*(9), 883-99.

Inda, S. S. (2013). *Quality of Work Life.* Candian Academic Publishing.

Thampson, K. S. (2012). *Sampling.* John Weily &Sons Inc Publication.